القايل قال بل كلمه غير فصيحه **قوله** مما نعوداى تحلب وتحرالى
نسبه الجهل او العجز لان استماله على غير الفصيح اما لعدم علمه
تعالى بانه غير فصيح او بان الفصيح أولى من غير الفصيح فيلزم الجهل
واما لعدم قدرته تعالى على ايراد الفصيح بدل غير الفصيح
فيلزم العجز لا يقال القسم الثالث محتمل وهو ان يكون تعالى
قادرا على ايراد الفصيح بدلا من غيره وعالما بعدم فصاحته وبان
الفصيح من حيث هو فصيح وان كان أولى ولكن لم يورده لحكمة الله تعالى
في ذلك لانا نقول ظاهر انه لا حكمه في ذلك لان القرآن انما
اتي به معجزه وتصديقا للرسول عليه الصلاة والسلام والاعجاز
انما هو البلاغه والفصاحه على الصحيح **فإن قلت**
غايه الامر ان الثالث انه باطل لكونه سفها وخروجا عن الحكمه
فلم لم يتعرض له ولم يقل الى نسبة الجهل او العجز او السفه
قلت لما كان السفه نتيجة الجهل فنسبته تدخل في
نسبته **قوله** مدققا مطولا موافق لما في الصحاح الزجج دقة
في الحاجبين وطول وزججت المراة حاجبها دققته وطولته
والمذكور في الاساس ان الزجج دقة الحاجب واستقواسه
وحاجب أزج وزججت حاجبها وربما يستدل على معنى الاستقواس
بقول حسان في مدح النبي عليه السلام .

بعينين دعجاوين من تحت حاجب ازج كمشق النون من خط كاتب
فان التشبيه بمشق النون انما يحسن باعتبار معنى الاستقواس وفيه
انه انما يتم لو كان قوله كمشق النون بيانا لقوله ازج وهو ممنوع
لم لا يجوز ان يكون لبيان اتصاف الحاجب بالاستقواس بعد الصافه
بالدقه والطول بقوله أزج وترك العطف في قوله كمشق النون
بناية مع المناقشه **قوله** كالسيف السريجي او كالسراج لا بد لهما
التخريج من ان ينطبق على قاعدتهم ويمكن توجيهه بان الفعيل
يجي بمعنى النسبه الى أصله كالمتمم والمنور اي المنسوب الى تميم ونور
فالمسرج بمعنى المنسوب الى السريج او السراج اي بالمشابهة
فالسراج اسم مفعول من سرجته بمعنى المنسوب الى السراج كالمتمم
والمنور من تممته ونورته وبمعنى النسبه وقوله كالسيف السريجي
او كالسراج يكون بيانا لحاصل المعنى هذا التوجيه الصحيح اما وجه
بعده فهو انه لا يتبادر من النسبه الى السراج او السريجي معنى مشابهته
له وايضا الغالب والشايع ان يكون المنسوب اليه مصدرا ثلاثيا هذا
الفعل نحو فسقته وكفرته اي نسبته الى الفسق والكفر وههنا ليس
كذلك واما التوجيه بانه من قبيل قوس الرجل اي صار كالقوس
فالمسرج بمعنى الصاير كالسريجي او كالسراج او بانه من عون الرجل
اذا صار عونا فالمسرج بمعنى الصاير سريجا او سراجا على معنى التشبيه

Copyright © King Saud University